



لا يشرع للعباد شرعاً صالحاً إلا هو سبحانه، أحمدُ الله وأشكره وأتوب من ذنبي وأستغفره لذنبي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات.

شعارنا التكبير، نبدأ صلاتنا بالتكبير، ونتنقل فيها بالتكبير، ونبدأ أذاننا بالتكبير، ونختتمه أيضاً بالتكبير والتهليل، شعارنا التكبير، يقاتل مجاهدونا ببركة التكبير، إننا بالتكبير نكسر الطواغيت والجبابرة الذين يقولون بلسان الحال أو المقال: أنا ربكم الأعلى، يريد الله بصيحة التكبير المدوية ألا تُسلم رقابنا للجبابرة، نحن لا نؤمن بالكبرياء إلا لله وحده، نعم إن هذه العزة تجعلنا نتمرد على الباطل، فالله أكبر الله أكبر الله أكبر.

في هذا اليوم نودع الركن الرابع من أركان الإسلام، نودع ركن الصيام، وقد انتقل الواحد منا من الصوم المؤقت ثلاثين يوماً إلى الصوم المؤبد، ما أيسر الصوم المؤقت في رمضان بأن تترك الطعام والشراب والشهوة مقارنة بالصوم المؤبد طيلة العام، وأقصد بذلك أن تنتهي عن محارم الله تبارك وتعالى.

اليوم أيها الأحباب نجدد عهدنا مع القرآن الكريم، هذا الكتاب العظيم الذي كان معنا طيلة ثلاثين يوماً، بل والله هو طيلة هذه الجولة العظيمة، هذا القرآن الذي أدار المعركة منذ لحظة انطلاقها إلى لحظتنا هذه، نجدد عهدنا مع القرآن الكريم أنه هو روحنا وحياتنا ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾ [الشورى: 52]، والذي ليس في قلبه شيء من القرآن فهو كالبيت الخرب، فلا تقطع عهدك مع القرآن يا مسلم، ولا تقطع حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض، البطولة الآن ختمت قرآنية في شهر شوال، اعتبر هذا بطولته وعهداً عظيماً مع القرآن الكريم.